

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(23) بقلوبكم ، وألفظوا بألسنتكم ، وصكّوا بها جباههم ، ولا تخافوا في الله لومة لائم... أوحى الله إلى شعيب النبي عليه السلام : اني لمعذب من قومك مئة ألف : أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم ، فقال : يا ربّ هؤلاء الاشرار ، فما بال الاخيار ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي " (1). فقد بيّن عليه السلام ان الساكتين عن المعاصي بعدم مواجهتها ينهي عنها أو أمر بمعروف فقد استحقوا العذاب وان كانوا اخياراً ؛ لأنّهم تركوا واجباً ولم يؤدوه . وقد تضافرت الروايات على أنّ الله تعالى يبغض من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وعلى نزول العذاب عليه ، فلو لم يكن واجباً لما ترتب بغض الله تعالى لمن تركه أو نزول عذابه عليه . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله عزّ وجلّ ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له ، فقيل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ ، قال : الذي لا ينهى عن المنكر (2). فقد اجتمع فيه بغض الله له ، وسلب الدين منه . وعن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا أُمتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلتأذن بوقاع من الله تعالى " (3). (1) تهذيب الاحكام 6 : 180 - 181 . (2) الكافي 5 : 59 . (3) تهذيب الاحكام 6 : 177 .